



بارقة أمل

رضا الجنيدى





بارقة أمل

تأليف

رضا الجنيدى



تصميم الغلاف

منّة شرّع

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة
شريطة عدم التبديل أو الإضافة أو الحذف من الكتاب.



إهداء

إلى كل مَنْ خَيَّم على نفسه شبح اليأس، وتوغلت في قلبه
الآلام.

إلى كل مَنْ رأى الحياة لوحة قاتمة تلونت بلون الحزن
والظلام.

تمسِّك بحبال الأمل؛ فالعُسر يصاحبه دائماً اليسر.
ثق أنّك كلما تحلَّيت بالأمل، تنعمت بالسعادة والبشر.
تذكّر وعد ربك:

"فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" [الشرح ٦٠٥]



مقدمة

في يوم شديد الإنهاك للروح، طعن خنجر اليأس قلبي،
فأحدث فيه أقوى الجروح؛ فتذكرتُ قول الله عز وجل:

"وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا

الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" [يوسف: ٨٧]

بدأتُ في لحظتها أنوار حسن الظن بالله تعيد إلى قلبي
الحياة، ووجدت قلبي يكتب إليّ كلمات جعلتني أعيش
في جنة الأمل فأحببت أن يحيا في هذه الجنة كل من
سيطر عليه اليأس؛ فما أروعها من جنة! فأحسنوا الظن
بربكم، وكلّموا تسلل اليأس إلى قلوبكم، سارعوا واقرأوا
هذا الكتاب؛ علّه يوقظ الأمل فيكم من جديد.



معجزة الدعاء





تمسك بالأمل

كل دعاء دعوته بيقين ستجد ثمرته ولو بعد حين؛ أليس
هو القائل: "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" [غافر: ٦٠]
تمسك بالأمل .

افتح أبواب قلبك

افتح أبواب قلبك للدعاء؛ فاللحظة التي تشتاق إليها
اقتربت كثيرا.. لحظة جفاف دمعك، وفرحة قلبك التي
انتظرتها طويلا.

اللحظة التي ستتحقق فيها أمنياتك التي أحنيت رأسك
ساجدا لله داعيا بها دائما.

أنت أقرب ما تكون للخير والسعادة ما عليك سوى
الدعاء بيقين، ومنه الإجابة؛ فهو الكريم.
انتظر الفرحة قريبا، فهذا وعد إلهي. فماذا تتوقع من
ربك حين يعدك؟

"وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" [غافر: ٦٠]



دعوة صادقة

دعوة صادقة من القلب بإمكانها تغيير قوانين الكون.

زكريا أحسن الظن في ربه وقال بيقين:

"وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" [مريم: ٤]

فكانت النتيجة أن تغيرت قوانين الكون من أجله لدعوته الصادقة؛ فالزوجة عاقر انقطع رجاؤها في الإنجاب لعة جسدية متأصلة فيها، ولعوامل الكبر التي طرأت عليها. والرجل بلغ من الكبر عتيا حتى اشتعل رأسه شيبا، ووهن منه العظم الذي هو أقوى ما في جسم الإنسان، وآخر ما يضعف في الجسد، وصار في سن يستحيل فيها منطقيا أن يُنجب.. مع كل ذلك، تأتيه البشرية وهو مازال في محرابه يتنفس رحيق الأمل وتسري دماء اليقين وحسن الظن في عروقه الطاهرة:



" يَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ " [مريم: ٧]

مهما بدت أحلامك صعبة المنال، فدعوة صادقة من القلب تدعوها وأنت ساجد في جوف الليل، يمكن أن تغير قوانين الكون من أجلك؛ فربك كريم واسع العطاء يحب أن يسمع دعائك الخفي، وأن يرى حسن ظنك فيه فاجعل دعائك قويا، واحرص أن يكون خفيا، وردد دوما بيقين:

" وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا " [مريم: ٤]

ثق بربك وتمسك بحبال الأمل، تزهري حياتك أروع الخيرات.



الله قريب

لا تحزن حين يحاصرك الصمت، وتعجز سفينة كلماتك
عن الإبحار في عالم البشر، فحتى صوت صمتك وعجز
همسك، وتنهيدات خواطرك الخفية لن تضيع سدى؛
فربك أقرب إليك من حبل الوريد، يعلم ما يُكنه صدرك
ويهمس به نبضك، يسمع صوت كلماتك الخفية التي لا
تستطيع البوح بها لأقرب الأحباب؛ فدع قلبك يناج ربك
ويناديه نداءً خفياً، وثق أنه ستأتيك قريباً المنح الربانية.

"إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" [هود: ٦١]



سفينة الدعاء

حين تتركب سفينة الدعاء، ستجد نفسك يوماً ما على شاطئ الإجابة تنعم بالعتاء.

ألم تر كيف كثرت طلبات موسى عليه السلام فكانت الإجابة الربانية:

” قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ”؟

حين تدعو بيقين يُستجاب لك ولو بعد حين؛ فادعُ وانتظر تحقيق أمنياتك واستعدّ لأيام كلها أفراح. الفرحة قادمة بإذن الله عمّا قريب، لكنها فقط تحتاج منك لدعاء ويقين.



الفرج قادم

حين تُقهر و على أمرك تُغلب، ارفع يديك إلى السماء،
أو ضع جبهتك على الأرض، ودع قلبك يصرخ دون
حرج : أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ.

تذكر قول الله - عز وجل - عن نبيه نوح

"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ" [القمر: ١٠]

تذكر أنه حين دعا نوح ربه بهذا الدعاء، تغيرت قوانين
الكون وجاءه النصر في لمح البصر؟
رددتها الآن، وانتظر النصر والفرج قريبا بإذن الله .
النصر قادم، والفرج قادم، ولكن ربما يحتاج الأمر منك
إلى قوة وإخلاص في الدعاء.

رسالة إلى مريض

اشتد المرض وبلغ الألم مداه، وانتشر الوهن في الجسد
حتى حواه؟

لا تحزن فكل لحظة ألم وكل تنهيدة مرض حسنة
تُكتب، وسيئات تُمحى، ودرجات تُرفع.

لا تجزع، فكل دمة ذُرفت، وكل شكوى حُبست، أمامها
خطايا من كتابك مُحيت. فهنئاً لك طهر رزقته، وأجر
اكتسبته، ودعاء دعوته، وقريبا ترى ثمرته؛ فمن أُلهم
الدعاء نال بركة إجابته.

لا تياس من الشفاء، ففي دعاء أيوب عليه السلام طاقة
أمل لكل من تغلغل المرض في جسده واشتد أذاه. ردد
بيقين ورجاء:

"أَنِّي مَسْنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" [الأنبياء: ٨٣]



سَلِّ الوهاب

حين تتقطع الأسباب، وتُغلق دونك الأبواب، وتجد
نفسك غريقًا في أمواج اليأس.

اهدأ واستمع لصوت طُهر ونقاء النفس حين تقول لك
بكل يقين: سلِّ الوهاب يهبك دون أسباب.

سَلِّ الوهاب يهبك ما لا يخطر لك على بال.



استغِيثُوا تُغَاثُوا

يقول الله عز وجل : "إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ"

[الأنفال: ١١]

هل توقفت عند هذه الآية، واكتشفت أنّ هذه الرحمة قد
مرت بك ذات يوم ولم تدرك معناها حينذاك؟

هل شعرت بشيءٍ من النعاس غلبك رغماً عنك وأنت
تمر بمشاعر الخوف أو القلق أو الضيق النفسي فكانت
النتيجة أن تبدل خوفك أمناً؟

سبحان من جعل رحمته تزر الخائفين والمهمومين في
شكل نعاس خفيف لطيف يغلبهم؛ فيخفف عنهم وطأة ما
يشعرون به!

سبحان من تأتي رحماته لتغمرنا في وقت تضطرب فيه
المشاعر الإنسانية، وتحتاج القلوب إلى رحمة عاجلة



تمنحها الأمن والثبات؛ فيجعل الله - عز وجل- النوم الذي
من طبيعته أنه يجافي أعين الخائفين، ولا يرتمي سوى
في أحضان الأمنين؛ يجعله يزر الخائفين فيذهب عنهم
رجز القلق ووساوس الخوف!

فها هم المؤمنون تساورهم مشاعر الخوف والقلق قبيل
غزوة بدر؛ فكل مقومات الانتصار وعوامل القوة
بمنظور البشر مع عدوهم، ولكن الدعاء الصادق يغير
قوانين الكون وتوقعات البشر.

لقد بدلَّ الله خوفهم أمنا بشيء من النعاس غلبهم رغمًا
عنهم وهم يستعدون للملحمة الكبرى ويتهيأون لقتال
العدو في مواجهة لم تكن متوقعة ولم يخطط لها.
وتبدأ المعجزة بنعاس خفيف يهدئ القلوب ثم بانتصار
عظيم يثلج الصدور.



رحمات الله قد تأتينا في هيئة لا ندرك معناها، فنمر
عليها مرور العابرين الغافلين، ولا نوّدي حق شكرها،
ولكن الله - عز وجل - يظل يغمرنا برحماته رغم غفلتنا؛
فالحمد لله على فيوضات رحمته، والحمد لله على حكمته.
رحمات الله ستأتينا حتما إن تعلمنا كيف نستجلبها كما
استجلبها النبي - ﷺ - والصحابة في غزوة بدر.

أليست بداية الآية: **"إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ"**
[الأنفال: ٩]

استغيثوا بصدق وقوة يُستجب لكم.



في جوف الليل حياة

حين ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وتخلي عنه
الجميع، ولم يجد معه سوى ألمه ووجعه وقلبه المثقل
بالمهوم.

تذكر أنّ له يداً لم تُرفع بتضرع لخالقها منذ زمنٍ بعيدٍ،
وأنّ له قلباً لم ينجح ربه بعدما تصلّب وغطاه الجليد.

تذكر أنّ له رباً أقرب إليه من حبل الوريد.

تذكر أنّه سمع صوتاً حنوناً يهمس في أذنه من قبل

قائلاً له: مهما ضاقت عليك الأرض بما رحبت لا تيأس؛

ففي جوف الليل تتسع الحياة، وفي جوف الليل تُلبي

الأمنيات.

عليك فقط أن تهوّل إلى ربك وتُحسن المناجاة.



تذكّر كل ذلك حين انتابه الحزن وخيم على قلبه اليأس،

فتُرى ماذا سيفعل بعدما تذكّر؟!

وأنت ماذا عنك؟

هل ضاقت عليك الأرض بما رحبت؟

لا تحزن ففي جوف الليل تتسع الحياة.

قم وادع ربك، وانتظر إشراق شمس الهناء؛ فكل دعوة

تدعوها في جوف الليل تغسل عنك غبار العناء.



ما أقصرها من مسافة!

المسافة بينك وبين تحقيق أمنياتك تتمثل في يد ترفعها
بصدق لتدعو ربك وكلك يقين في استجابته، وقدم تخطو
بها أول خطوة نحو هدفك الضائع وكلك يقين في
الوصول إليه واستعادته.

لا تجلس مكانك وتنتظر تحقيق أحلامك؛ فالانتظار رأس
مال العاجزين والفاشلين.

تمسك بالأمل والدعاء وتحرك لتصل.



سكاكين الأحران

إذا مزقت قلبك سكاكين الأحران، قم بحياكته بحبال
الاستعانة بالرحمن، وردد:

" لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ "

[الأنبياء: ٨٧]

رددھا وثق أنه لن يتركك وحدك؛ فهو نصير
المكروبين، وملاذ الحائرين، وضع نصب عينيك دوماً:
" وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا " [مريم: ٦٤]



الدعاء إيجابية

في اللحظة التي تُغلق فيها جميع الأبواب وتُسد فيها جميع النوافذ، لا تيأس.

ارفع عينيك لأعلى، ستجد أبواب السماء مفتوحة تنتظر وصول صوتك وارتفاع دعواتك، لتنهمر عليك بإذن الله أمطار الإجابة.

الدعاء إيجابية من المؤمن الواثق في عطاء ربه، فلا تتخلّ عنه ولا تحرم نفسك من خيراته.



اشكره يزدك

كل الخير الذي تتمناه، وتنتظر وصوله إليك سالما،
ربما يحتاج أن تتذكر هذه الآية:

**"وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لَبَنٌ مِّنْ رَبِّكُمْ لَبَنٌ مَّيِّبٌ لِّأُولِي السُّرُورِ
لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ" [إبراهيم: ٧]**

استغراقك في عبادة الشكر على ما لديك من نعم منسية،
يُطْرِكُ بوابل من المزيد من النعم؛ فلا تحرم نفسك من
بشائر الخير بغفلة القلب عن لذة الشكر.
استجلب نعيم الخير بنعيم الشكر.

مشاعر قلبك



حرر قلبك

الحرز يخيم على قلبك؟

تشعر بالضعف أمام من تحب، ولا يقدر قيمتك، ولا يعبأ

بمشاعرك ونبض قلبك؟

لا تيأس؛ فبإمكانك استرداد سعادتك حين تعيد الملك

لمالكه؛ فالقلب الذي علقته يوماً بغير الله فصار ذليلاً

لمحبوبه، لن يعرف السلام والهدوء والطمأنينة، إلا

عندما تعيده صافياً لخالقه ومالكه.

حرر قلبك من قيوده، ينعم .



غياب الأُحبة

بينك وبينهم حدود وفواصل ومسافات؟
لا تحزن؛ فالذي جمع يعقوب بيوسف بعد طول غياب
قادر على أن يجمعك بهم ويمحو كل ما اعتراك من ألم
وعذاب.

تذكّر

كَلِّمًا أَحْسَنْتَ فَاسْأَلُوا إِلَيْكَ، تَذَكَّرُ:
"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ" [الضحى: ٥]

كَلِّمًا أُعْطِيتَ فَبَخَلُوا عَلَيْكَ، تَذَكَّرُ:
"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ" [الضحى: ٥]

كَلِّمًا اجْتَهَدْتَ وَمَعَ ذَلِكَ فَشَلْتَ، تَذَكَّرُ:
"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ" [الضحى: ٥]

عطاء ربك آت، فانتظره بشوق، واستعد لتزيين أيامك
بأنوار السعادة؛ فالكريم إذا أعطى أَرْضَى القلوب وأسعد
أيامها، ومحا كل تفاصيل إحباطات العمر الذي مضى.



هنياً بهذا البعد

لعل الله يُبعد أحدهم عنك؛ ليفرغ قلبك لسعادة
آتية، وفرحة مُقبلة. فهنيئاً ببعدي يحطم قيوداً طالما كبلتك،
ويحررك من أغلال طالما قيدتك.



الله حكيم

تحب شيئاً، فيبعده الله عنك والخير كله في هذا البعد.
وتكره شيئاً فيقربه الله إليك والخير كله في هذا القرب.
دع نفسك لله يفعل فيها ما يشاء، وليكن ما يفعله لك أحب
إليك مما تتمناه لنفسك؛ فهو أحكم الحاكمين.



فراق الوالدين

حين يغيب أحد والديك أو كلاهما عن الحياة، لا تجعل حياتك لوحة قائمة؛ فسعادتك تُسعدهما حتى وهم غائبون عن الحياة.

أرسل إليهما هداياك.. دعواتك.. صدقاتك، وكلما اشتقت إليهما، زد من هذا العطاء؛ فهما فيه راغبان وإليه مشتاقان.

ولسوف يلتقي الأحبة المتقون ذات يوم في جنات ونهر، فلا تبتئس ولا تجعل دمعك ينهمر. ففي رياض الجنة، سيكون اللقاء، وفي نعيم السعادة الأبدية، سيُنسى كل عناء.

شريك الحياة

إن فارقتَ شريك الحياة لسوء خلق نزع السكينة من بيتكما، أو لاختلاف طباع أدى إلى استحالة الحياة بينكما، فلا تيأس وتظن أن السعادة قد أغلقت أبوابها في وجهك؛ فما الانفصال إلا تجربة من تجارب العمر، ربما كانت سببا في تنعمك بحلاوة الشهد بعد تجرعك للمرّ، فما دمت قد حاولت، واجتهدت، وقدر استطاعتك بذلت، ومادامت التقوى كانت عنوان أخلاقك، وكنت تحسن إلي شريك حياتك كما تُحسن إلى ذاتك فلا تحزن وتذكّر وعد ربك لمن أحسن واتقى:

"وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا

حَكِيمًا" [النساء: ١٣٠]



سيمضي الألم

سيمضي الألم ويزول الحزن، وتُفتح لك صفحة جديدة
تشرق فيها شمس السعادة من أعماق الهموم، فلا تضيع
يومك في أحزان حتما ستزول؛ فأمر ربك إذا أرادَه قال
له كن فيكون.

جفف دمعك المنهمر.

اغسل ذكرياتك المؤلمة بأمطار الأمل.

انطلق وغيّر واقعك المؤلم بجميل الإنجاز والعمل.



في بعض الموت حياة

موت بعض الأشياء في حياتك، ربما كان إيذانا بميلاد
أشياء أروع.

فلا تحزن، ففي بعض الموت حياة لو تعلم.



أُحِبُّبِت وَلَكِن

قَد يُسَلِّبُ مَنَّا مَا تُحِبُّ فَتَصْبِرُ وَتُحْتَسِبُ؛ فَيَعْوِضُكَ اللهُ
بِمَا يُحِبُّ فَيَصْبِحُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتَ تُحِبُّ، فَتُرْزَقُ أَجْرَ
الصَّبْرِ، وَتُصَلُّ إِلَى مَا تُرْجُو مِنْ خَيْرٍ.
اصْبِرُوا، فَمَهْمَا بَدَتْ لَكُمْ الْأُمُورُ مُعْتَمَةً، لَا بَدَّ وَأَنْ يَعْقِبَ
اللَّيْلُ ضَوْءَ النَّهَارِ.
القَادِمُ أَجْمَلُ بِإِذْنِ اللهِ.



الذكريات الأليمة

حين تتجول في ذكريات الماضي الأليمة، لا تبك على خير قدمته وما جنيت من ورائه سوى الجحود. ولا تندم على رُقي تعاملت به وما كان ثمرته سوى الصدود؛ فغداً تفرح بعطائك، وتسعد برقي أخلاقك حين تقف بين يدي من يقابل الحسنة بعشر أمثالها. فإن كانت الذكريات أليمة والماضي مُفجعاً، فالأيام القادمة جميلة والمستقبل مشرق فابتسم فهناك جنة تنتظر المحسنين.



ولسوف تؤجر

ولسوف تؤجر على هموم خبأتها لتسير مركب الحياة
بأمان.

ولسوف تؤجر على أشياء علمتها ولم تُبدها لهم من أجل
أن يصل الجميع إلى الشاطئ بسلام، فلا تذهب نفسك
على ما فعلت حشرات؛ فبقدر الصبر والإحسان، تكون
في الجنة الدرجات.



أشواك الحب

إن آلمتك أشواك الحب، وحطمتك أوجاعه، فلا تحزن.
ربما أراد الله أن يذيقك حلاوة أعظم حب.

جرّب العيش في رحاب حب الله، فهو حب بلا أشواك
ولا أوجاع. حب زهوره ندية، ورائحته زكية. كن مع
الحبيب الذي إن تقربت إليه شبرًا، تقرب إليك ذراعًا،
وإذا أتيته تمشي، أتاك هرولة.

جرّب أن تتذوق لذة هذا الحب، ولسوف تنسى أشواك
أي حب آخر، وسيصبح نعيم أي حب لا شيء بجوار
أعظم حب.



الطعنة الجميلة

الطعنة التي أصابتك بالأمس بجرح عظيم، ربما كانت سببا لحياة جديدة مملوءة بالخير الوفير.

اجعل خريف أيامك محطة انتقال للأجمل، واجعل ألم جرحك طاقة انطلاق للأروع.



أحزان الماضي

خذ عبرة من أحزان الماضي، وكن على يقين بأن
دمعك لن يروي زهور أحلامك، وأن ملوحته ومرارته
ستواري ربيع أيامك. فليكن حزنك طاقة عطاء تنسيك
مر دمعك وحرّ ألمك؛ فما الدنيا سوى أيام تمر، بها الحلو
وبها المرّ، وستتفجر ينابيع اليسر من صخر العسر بإذن
الله. فليهدأ القلب ويهنأ؛ فربك كريم وخزائن رحمته لا
تنضب.



كن جبلا

الجبـل الذي لم تقصمه القواصم، ولم تكسره النوازل، لا تهزه ريح عابرة.

كن جبلا صامدا، فما أكثر الرياح الغادرة في زمننا.

كن جبلا صامدا، وثق في أن القادم أجمل بإذن الله.



صفعات الحياة

حين تأتيك الصفة قوية ومفاجئة، لا تتوقف كثيرًا
عند ألمها، كن إيجابيا واعربر محطة الألم؛ فما جاءتك
الصفة لتؤلمك، ولكن لتوقظك من سبات لطالما
خضعت له بإرادتك، ولتمنحك نضجا يضيف إلى حياتك
حياة. فمرحبا بالصفة إذا أعقبها يقظة.



متاعب الماضي

النوم يخاصمك والألم يراففك، والذكريات تلاحقك ولا
تدري أين المفر؟

تجهش نفسك بالبكاء كلما رحلت ذاكرتك قليلا أو بعيدا
إلى الوراء؟

لا تحزن؛ فلعلّ الأيام السابقة كانت خبرة رائعة للعمر
القادم، وخطوة لخير عظيم أت.

كلما تذكرت متاعب الماضي، ارفع نظر قلبك إلى
السماء، وقل بأمل ورجاء: يارب إني صبرت كما
أمرت، وأنتظرُ وعدك كما وعدتُ. قلها بقلبك وتذكر:

"إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"

[الزمر: ١٠]



قلبك والتوكل

تنتهي أحزانك، وتموت آلامك، ويهون كل عسير على أبواب التوكل. فتعلم كيف يتقن قلبك فن احتضان هذه العبادة الرائعة؛ فهي مخرجك حين تُغلق الأبواب في وجهك، وتتعرس الخطوات في دربك، وتذكر قوله عز وجل:

"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" [الطلاق: ٢- ٣]

اليسر قادم لا محالة، ولكن عليك أن تُصلح قلبك وتدربه على حسن التوكل.



المستقبل ينتظرك

من جعل كل تفكيره فيما مضى، لن ينعم بخيرات
الحاضر والمستقبل، وسيُصدم حين يستيقظ من سباته
ليجد العمر قد انقضى.

تمتع بما بين يديك. لا تلتفت للماضي إلا لأخذ العبرة
وزيادة الخبرة.

الماضي انتهى بأحزانه والمستقبل ينتظرك بأفراحه،
فأحسن استقباله، تنعم به.

ثِقْ فِي رَبِّكَ



الله حكيم

حُرقَت السفينة ولو لا هذا الخرق لنهبها الظالمون، وظل
أصحابها في عناء.
وقُتِل الغلام ولو ظل حيا لصار أبواه صديقين للشقاء.
فلعل الله يبتليك ليمنع عنك بحكمته طامة كانت ستدمرك،
وليمنحك برحمته خيرا في الأيام القادمة سيغمرك.
فتعامل مع أقدار الله بحب تجد منه ما يسر القلب.



رفع الدرجات

كل انكسار يعتري قلبك، وكل دمعة تدمعها عيناك
يعقبها رفع لدرجاتك ومحو لخطاياك.
فتعلم كيف تقابل الألم بمزيد من الأمل. ففي ديننا، حتى
الشوكة تشاكها تمنحك مزيدا من النجاة.



شمس السعادة

حتى وإن طال ليلُ الألم ستشرق شمسُ السعادة ذات
صباح داخل قلبك، وستنبض فيه الحياة من جديد، ويُنبِت
الله فيه زهور الأمل.
ثق بقدرته، تنل فيض رحمته.

"اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" [الحديد: ١٧]



الله يدافع عنك

إن تكالب عليك الجميع، لا تحزن ولا تخف وكن في الله
واثقا. وإن حاوطتك المخاطر، فلا تجزع ولا تبتئس، ما
دمت بالله مؤمنا ولشرعه خاضعا. ألا يكفيك قول الله:

"إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا" [الحج: ٣٨]



هل تأخر زواجك؟

تأخر زواجك؟

لا تحزني، لعل الله أبعد عنك شرا فوق حدود احتمالك،
ولعله يُعدك لشيء يُبهر عقلك ويتعدى حدود خيالك.
تمتعي بما بين يديك؛ فهناك ألوان كثيرة للسعادة حولك
فلا تدعيها تتفلت دون أن ترسم ظلالها على أيامك.



تأخر إجابكما؟

تأخر إجابكما؟

لا تحزنا؛ فلعن الله أراد أن يكون لكما من الأبناء مئة بدلا
من واحد أو اثنين.

جربا أن تكونا أصحاب أثر وبصمة في نفس كل طفل
تقابلانه؛ فرب ابن لم تتجباه يصبح لكما نعم الأنيس ونعم
الجليس، ورُب بصمة تُغرس في أحدهم، تُهد لكما
طريقا للفر دوس، ولا تفقدا الأمل؛ فمن وهب يحيى
لذكرى رغم وهن عظمه، ومن وهب إسماعيل واسحاق
لإبراهيم رغم كبر سنه، قادر على أن يهبكما ما تقر به
أعينكما، وتسعد به قلوبكما، فلا تياسا. فالكريم حين
يُعطي، يفيض بكرمه، والوهاب حين يهب، يُدهشنا
بعظيم فضله.

ثقا في كرم ربكما وتمسكا بالدعاء وانتظرا أجمل عطاء.



ظلمات يعقبها نور

الذي أخرج يونس من ظلمات بطن الحوت، قادر على
أن يخرجك من ظلمات حزنك.

والذي نجّى إبراهيم من لهيب النار، قادر على أن
ينجيك من لهيب همك.

والذي شق البحر لموسى فأغرق عدوه، قادر على أن
يشق لك الصعاب، ويغرق يأسك، ويرزقك أملك.
مهما بدت الأمور صعبة، فهي على الله يسيرة. فثق في
ربك.

"إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"

[يس: ٨٢]



نعمة الابتلاء

قد يبتليكَ اللهُ ليردكَ إليه ردا جميلا، فلا تنظر إلى
الابتلاء دوما على أنه عقاب. فربما كان حبا من الله لك.
فتقبّل أفعال الله برضا وحب، وأدرك حكمة ربك وعُد
بقلبك إليه.



الأجمل قادم

لا تحزن فبعد صقيع الشتاء وقسوة الخريف، يأتي الربيع
ليمحو آثار برودة وقسوة الحياة.
الأجمل قادم لأنك تستحق ذلك، فاستبشر خيرا ما دمت
على حق وما دمت مع الله.



تفاعل بالخير

الذي أخرج "مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا

لِّلشَّارِبِينَ" [النحل: ٦٦]

قادر على أن يُخرج من بين مستنقع همومك وأحزانك
فرحة خالصة تسر قلبك؛ فتفاعل بالخير.



ابتسم

إن لم تستطع أن تبتسم لسعادة عانقت قلبك، وفرح زار
يومك؛ فابتسم ليقين في فضل الله يسكن قلبك، ويستوطن
عقلك، ويغلف أركان فكري.

اليقين في الله يُنبِت في صحراء الحزن زهور النعيم؛
فتمسك به وابتسم؛ فالخير قادم لا محالة؛ فالله ذو فضل
عظيم.



أحسن الظن بربك

يقول الله عز وجل " **فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " [الصفات: ٨٧]

من أحسن الظن نال كل الخير.

أحسنوا الظن بربكم مهما بدت أحلامكم مستحيلة؛ فمن يملك السموات والأرض وما بينهما سيحقق أحلامكم إن أراد. فقط بكلمة كن.



أيهما أحب إليك؟!!

تختار لنفسك ما يحلو لك، ويختار الله لك ما يصلح لك،
فأيهما برأيك يجب أن يكون أحب إليك؟
ثق في حكمة ربك يُصلح حالك ويُسعد قلبك، وعود قلبك
دوما هذا الدعاء: اللهم ارزقنا الرضا عنك وعن أقدارك.



ثق في ربك

بعد كل ليل مظلم صباح منير، وبعد كل بلاء مفرج فرج
جميل.

وبعد غروب الأفراح، لا بد وأن تشرق شمس السعادة
من جديد.

فانتظر ضوء الصباح، وجمال الفرج، وشمس السعادة
بيقين.

انتظر تحقق وعد ربك:

" **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** " [الشرح: ٦]



الصبر عطاء

قد تُبتلى في أحب ما لديك فتصبر وترضى عن أفعال الله بكل حب؛ فيفيض الله عليك بجميل عطائه بعدما يهذبك بمزيد من الصبر.

فما أعظم مقام الرضا عن أفعال الله لو نعقل!
ردد بقلبك دوما: اللهم ارزقنا مقام الرضا عنك واجعلنا ممن قيل فيهم: **"رضي الله عنهم ورضوا عنه"** [البينة-٨]



لمن النصر؟

على قدر نصرك لله ينصرك؛ ألم يقل الله عز وجل:
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّصِرُوا لِلَّهِ يَتَّصِرْكُمْ" [محمد-٧]



قلب جديد





اطمئن

كلما شعرت بالضعف، افتح كتاب الله ففيه العزم والقوة.
كلما شعرت بالوحدة، افتح كتاب الله ففيه الأُنس وحسن
الصحبة.

كلما شعرت باليأس، افتح كتاب الله ففيه الأمل وتجديد
الهمة.

ما دام القرآن صديقك، فأنت في أمان، فاطمئن.



توبة وحشي

على يديه قُتل حمزة سيد الشهداء، ثم تاب وأسلم
وحسن إسلامه، وقُتل على يديه مسيلمة الكذاب.
مهما كان من ترجو هدايته منغمسا في المنكرات لا تيأس
منه؛ فتوبة وحشي الذي قتل حمزة بارقة أمل تقول لك:
لا تيأس من أي عاص بعيد عن الله؛ فالقلوب بيد خالقها
كيفما يشاء يُقَلِّبُها.



توقف قليلا

حين تأخذك دوامة الحياة إلى حيث تضيع فيها تفاصيل
ذاتك، وتذوب ملامح سعادتك، توقف قليلا وابتح عن
حبيب ينتظرك ليعيد إليك ذاتك التائهة، وينسج من جديد
خيوط سعادتك الضائعة.

وقتها ستدرك أنه مهما زادت متاعبك، فثمة راحة هناك
تنتظرك، وثمة نوافذ ضوء تُفتح لك لتعيد إليك الأمل،
وتجدد فيك إحساسك بالحياة، فلا تتركه ينتظر كثيرا،
فكتاب الله عزيز. فعد إلى حبيبك، ليزوب جليد أحزانك،
وتسبح في أنهار النعيم.



إسلام عمر

ذهب عمر إلى الرسول ﷺ وكله بغير له؛ ليقتله شاهرا
سيفه، فأسلم وصار النبي أحب إليه من ولده ونفسه.

عاصي اليوم قد يصبح خير التائبين غدا؛ فلا تفقد الأمل
في من زادت معاصيه وتضرع إلى ربك ليهديه.



الله يفرح بعودتك

غرق في ظلمات المعصية والرجس، وحين عاد إليه
رشده أنهكه اليأس واحتقار النفس.
رأى الحياة بعد الذنب بحرا مظلما؛ فأصبح في أمواج
الحزن والاكتئاب غارقا.
رفقا بنفسك أيها التائب. ألم تسمع من قبل عن فرحة الله
بالتائب العائد إليه؟!
ألم تعلم أن الله يفرح بك حين تعود إليه تائبا وعلى ذنبك
نادما؟! فهنيئا لك بفرحة يعقبها خيرات، وهنيئا لك بتبديل
سيئاتك حسنات.



لا تيأس وتذكر أنّ أباك آدم حين نسى أمر ربه
وعصاه، ندم وعاد مسرعاً إلى ربه، فتاب الله عليه
وهداه، ثم منّ عليه واجتباها. فربّ معصية تبعها انكسار لله
كانت سبباً لسيول من الطاعات، وفيض من البركات.
ديننا دين الأمل ورواء النفس، لا مكان فيه للإحباط
والياس؛ فعد إلى ربك مهما عظمت خطاياك، فربك
تواب رحيم.



الهروب الإيجابي

الهروب الإيجابي هو أجمل هروب. حين تجمع كل همومك وآلامك وأوجاعك وذكرياتك المفجعة وإحباطاتك وصدماتك التي صُدمت بها ممن حولك، وتطرحها أرضاً في سجدة طويلة وعميقة، تهرب خلالها من كل ما هو مؤلم بين أحضان ودفء السجود؛ تصفو روحك، ويهدأ وجع قلبك، وتستعيد قوتك النفسية. فهنئاً لمن كان هروبه من البشر إلى رب البشر.

هنئاً لمن هرب من أحزانه بسجدة تجعله يقترب من الرحمن الذي يزيل الهموم وأثر الصدمات برحمته.



ارو قلبك

إذا شعرت أن قلبك صار كنبتة ذابلة في صحراء مجدبة
وقاحلة، أسرع واروه بأمطار الحب والطمأنينة والسلام.
ارو قلبك بكلمات الله عز و جل، وستسعد حين تراه قد
انتعش وعادت إليه الحياة بعد طول سبات. حتى موت
القلوب له علاج، فلا تيأس!



اسجد واقترب

كلما سجدت اقتربت من خالقك وولي نعمتك، وكلما
اقتربت منه بعدت عنك همومك، وهربت منك أوجاعك،
وصفت نفسك، واستكان قلبك، واطمأنت روحك؛ فاسجد
واسجد، وأطل السجود لتقترب. فما أخرج قلوبنا لهذا
الاقتراب.

تمسك بحلمك



مكانك على القمة

السقوط لا يليق أبداً بأمثالك؛ فمكانك على القمة. تحرّك
واصعد نحو القمة، واحتفظ بحقك في التميز، فأنت حقا
مميز.



حديثك وحديثهم

إذا حدّثوك عن الصعاب، حدّثهم عن الإرادة وخيرات العمل.

وإذا حدّثوك عن سجون الهموم، حدّثهم عن نوافذ الأمل.

وإذا حدّثوك عن عتمة تدمر حياتهم، حدّثهم عن ضوء في الصباح سينهمر.

حدّثهم عن رب يحب سماع صوت عباده وهم يدعونه ليستجيب لهم.



القرار قرارك

من عمق الفشل، تُولد الإرادة.
ومن قلب الجراح، تُصنع السعادة.
ومن عتمة الليل، ينبثق النور.
فكل ما هو محزن، يمكن أن تُخرج منه كل ما هو مبهج
وضاءً.

الأمر بيدك والقرار قرارك.
إما أن تعيش غارقاً في الألم، وإما أن تنسج من جراحك
وفشلك ثوب النجاح والسعادة والأمل. فماذا سيكون
قرارك؟



احذر الانحناء

الأشجار حين يأتيها الخريف رغما عنها، تذبل وتجف
وتتساقط أوراقها؛ فيرى بعضنا أنها صارت بلا قيمة،
فيبتعد عنها ويزهد في ظلها.
ولكنها تعرف قيمتها الحقيقية، وتثق في ذاتها.
تُقدّر كل خلية من خلاياها، وإن بدت للآخرين باهتة
وشاحبة.

لا تتحني بل تظل رافعة الرأس شامخة.
تستقبل الحياة بكل مستجداتها بقوة وأمل، وتجعل من
الخريف محطة انتقال للوصول إلى حياة باسمة.
ألا ترى أنها حين يأتي الربيع، تصبح أكثر جمالا وتعود
ناضرة؟



ألا ترى أنها حين يأتي الربيع، ينجذب الكل
إليها وتستقبلهم وهي شامخة؟

لا تجعل خريف أيامك سببا لانحنائك وموت إرادتك.

لا تجعل خريف أيامك سببا لهوانك وموت سعادتك.

اصنع ربيعك بنفسك وكن لنفسك طبيبا ومرشدا.



لذة الانتصار

أعظم الانتصارات حين تنتصر على نفسك التي تجذبك
للخلف أو تبقى مكانك حيث أنت.
لماذا لا تجرّب لذة الانتصار!؟



حياة جديدة

ثمة ضوء مفعم بالأمل والنجاح ينتظرك هناك في نهاية
الطريق. إشراقة حياة جديدة ممزوجة بالفرحة والسعادة.
فلماذا تقف مكانك ولا تخطو نحوها!؟





الألم الشريف

في الاستسلام لأموج الفشل واليأس ألم، وفي مواجهتها
ألم، فأبي الألمين أشرف، وأبي الألمين مردوده أروع؟!
اختر لنفسك ألما شريفا؛ فلذة النجاح تستحق مُكابدة ألم
الكفاح.



تمسك بهدفك

اللحظة التي ينتابك فيها اليأس والملل، قد تكون هي
لحظة اقترابك من الهدف، فلا تترك حلمك ضائعاً.
واصل بقوة وتمسك بهدفك حتى النهاية، ولن يذهب
جهدك سدى.



ماذا بعد السقوط

سقوط يعقبه نهوض، خير من نهوض يعقبه سقوط.
قم من كبوتك وانطلق؛ فما خاب من سقط فنهض.



بمن تقارن نفسك؟

قارن نفسك بنفسك ولا تقارنها بالآخرين! ففي الأولى
ارتقاء، وفي الثانية انحدار.



نقاط قوتك

مهما كانت حياتك بها نواقص وابتلاءات، انظر إلى
الجانب المشرق فيها.

انظر إلى نقاط قوتك ولا تركز على نقاط ضعفك؛ ف وراء
كل نقطة ضعف نقاط قوة هائلة تنتظر لتفتح لها
الأبواب الموصدة.



إطلالة قمر

يطل القمر من نافذة السماء ليخبرني أن وسط كل عتمة
لابد من بزوغ نقطة مضيئة تهدي السائرين.
وبعد كل ليل طويل، لابد من فجر يبزغ ليطمئن قلب
الحائرين.

ثم شمس تشرق لتمحو آثار كل ليل حزين.
فابتسم كلما رأيت القمر في السماء، وتذكر أن بعده فجر
وشمس يعلنان بداية يوم جديد.
يوم مختلف عن كل أيام عمرك، وببيدك أنت أن تجعله
مشرقاً أو معتماً. فما تعتقده ينطبع على دقائق يومك، وما
تفكر فيه يلوّن أوقاتك بلون تفكيرك.



يوم جديد

مع كل نسمة صباح جديدة، بارقة أمل تُخبرك أنّ الله
أنعم عليك بمزيد من الحياة، وغيرك لم يستيقظ من نومه؛
فانطلق وخض بقوة وعزم غمار الحياة مهما كانت
الصعوبات التي تعترض طريقك ومهما كانت التحديات؛
فالذكي من أضاف إنجازا جديدا كل يوم إلى حياته،
والأذكى من كان إنجازه لآخرته ودنياه، فجمع بين
الحسنين.



الأربعون أجمل بداية

تنظر في مرآتك، فترى آثار السنين قد علت وجهك
ووجنتيك!

تشعر أن العمر ضاع وتفلت من بين يديك!
لا تحزن! فليست بدايات الشباب تمثل دائما نقطة
الانطلاق. أليس الله قد بعث نبيه بأعظم رسالة وهو في
الأربعين؟

ابتسم للحياة وابدأ الآن وستصل يوما إلى حلمك الجميل.



كن مثلهم

خرجوا من أرضهم، ونُهبت أموالهم، فبدأوا حياة جديدة
بكل عزمهم، وأناروا المدينة ثم أناروا العالم بنور
دعوتهم وإيمانهم. فسلام على صحابة رسول الله الذين
تعلموا الإيجابية من حبيبهم.
الأزمات تصنع العظماء والقادة، فكن عظيما بإيجابياتك،
ولا تضع وقتك في البكاء على ما مضى.
انطلق وخذ اسمك مع الإيجابيين.



محطات عابرة

المصاعب التي تقابلك في طريقك للتغيير مجرد محطات عابرة، فتوقف عندها لتزود قطارك بالوقود، ولتتأكد من صحة طريقك ثم استكمل مسيرتك، وتذكر أنّ المحن في باطنها ميلاد المنح، فكن فنانا ماهرا وارسم بريشة الصعاب خريطة مُبهجة للسعادة والنجاح.



لا تيأس

لا تيأس؛ فلكل مشكلة حل، ولكل صعوبة مخرج، ولكل
ابتلاء فرج، ولكل داء دواء.
الذي جعل الزهرة تشق طريقها بين الصخور، وأخرج
الحياة من قلب الجفاف قادر على أن يحول حياتك من
حال إلى حال.

أرض الأفراح



أرض الأفراح

على عتبات الجنة تموت الذكريات الحزينة، ويتبدد ألم
النفوس المثقلة بالصدمات المريرة، وتُرفع رايات
السعادة الأبدية.

الجنة أرض الأفراح الدائمة، لذا مهما زادت متاعبك،
تذكر أن الدنيا زائلة، وهمومها راحلة، وتذكر أنّ هناك
فرحة عظيمة تنتظرك على أعتاب الجنة، فاستعدّ لها.



شكر لابدّ منه

في وسطِ عتمةِ الطريقِ المُظلمِ وحِدّةِ أشواكه، تجد أحيانا
نورا يضيء قلبك ليعيدَ إليه الروح من جديد، وينشر فيه
رونق وعبق الحياة فينسيك كل ما مرّ بك من أوجاع،
فيُصبح الماضي صفحة لا يعنيك أن تلتفت إليها؛ لأنك
تمسك في يديك روعة الحاضر، وجمال المستقبل.
فشكرا لكل من ينشرون أضواء الحب والسعادة في قلوب
أحبابهم.

وشكرا لكل من ينشرون الأمل في حياة من حولهم.
وشكرا لمن أسعدوني ليل نهار بعمق حُبهم ولطيف
صُنْعهم.



خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. لك الحمد يارب في
الأولين والآخرين وفي الملائكة الأعلیٰ إلى يوم الدين.
اللهم هذا جهد مقلّ، فإن كان خيراً فهو منك، وإن كان
غير ذلك فهو من نفسي ومن الشيطان، فاغفر لي
وارحمني.

رضا الجنیدی



التواصل مع الكاتبة

البريد الإلكتروني

redagenedy@yahoo.com

قناة الكاتبة على التلجرام

<https://telegram.me/redaalgenedy>

صفحة الفيس بوك

<https://m.facebook.com/Reda.Genedy>

الفهرس

الصفحة	العنوان
٤	إهداء
٥	مقدمة
٦	معجزة الدعاء
٢٥	مشاعر قلبك
٤٦	ثق في ربك
٦٣	قلب جديد
٧٣	تمسك بحلمك
٩٣	أرض الأفراح
٩٤	شكر لا بد منه
٩٥	خاتمة
٩٦	التواصل مع الكاتبة
٩٧	فهرس